في بيان مشترك صدر في ختام زيارة فخامة الرئيس إلى دولة الإمارات العربية:

تأكيد على تطوير علاقات البلدين وتذليل العقبات التي تعترضها

اليمن والإمارات يؤكدان تطابق وجهات نظرهما ازاء القضايا العربية والإسلامية والدولية

□ صنعاء / ابوظبي / سبأ

صدر في ختام زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لدولة الإمارات العربية المتحدة التي أستمرت يومين بيان مشترك في ما يلي نصه:

انطلاقاً من العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط بين الجمهورية اليمنية ودولة الامارات العربية المتحدة ، واستمراراً للنهج الذي أسس له البلدان قام فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة تلبية للدعوة الكريمة من أخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان وذلك خلال الفترة من 30 الى 31 يناير 2007م ترسيخا لأمال وطموحات وتطلعات الشعبين الشقيقين لتطوير وتحديث مسيرة التعاون القائمة بينهما.

وقد جرى لفخامة الاخ الرئيس استقبال رسمي وشعبي، عبر عن عمق العلاقات الاخوية والتاريخية التي تربط قيادتي وشعبي البلدين، حيث كان في مقدمة مستقبليه لدى وصوله إلى مطار أبوظبي الدولي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي ، وأصحاب السمو والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين.

وقد أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عن تهانيه لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية اليمنية وبالثقة الكبيرة التي منحه إياها الشعب اليمني، كما عبر عن سعادته لنجاح مؤتمر المانحين في لندن ومستوى التنمية والتقدم الذي شهدته اليمن في عهد فخامته مؤكداً على أهمية استمرار وتوسيع التعاون القائم والمستمر بين البلدين بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

من جانبه عبر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح عن عميق تقديره للدعم الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة لليمن في كافة المجالات والتي يشهد عليها إعادة بناء سد مأرب من قبل المغفورله بإذن الله صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان – رحمه الله – ، وتنفيذ العديد من المشاريع في مجالات الصحة والتعليم والبنى الأساسية، وكذلك المساهمة التي قدمتها دولة الإمارات في مؤتمر المانحين الذي انعقد مؤخراً في العاصمة البريطانية لندن ، كما أشاد فخامته بسياسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان على مختلف المستويات ونوه بانتخابات المجلس الوطني الاتحادي التي جرت في دولة الإمارات العربية المتحدة في أواخر العام الماضي.

وقد أجرى الزعيمان محادثات تناولا خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات ،وعبرا عن ارتياحهما للجهود التي يبذلها المسؤولون في البلدين لترسيخ وتعزيز وتطوير هذه العلاقات وأكدا عزمهما على تذليل العقبات التي قد تعترض استمرار تطويرها بما يخدم التعاون المشترك المثمر في جميع المجالات وبما يحقق آمال وتطلعات الشعبين الشقيقين، إلى الأمن والاستقرار والازدهار.

وقد استعرض الزعيمان في محادثاتهما الأوضاع في المنطقة ..حيث أعربت الجمهورية اليمنية عن تأييدها لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة المتمسك بالحل السلمي لحل النزاع الإماراتي الإيراني حول الجزر الإماراتية المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى من خلال التفاوض الثنائي أو اللجوء إلى التحكيم ، كما تطرقا إلى الأوضاع في المنطقة العربية والإسلامية والقضايا الدولية وكانت وجهات نظرهما متطابقة إزاءها.

وأولى الجانبان اهتماما خاصا للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية للشعوب العربية بشكل خاص وشعوب منطقة الشرق الأوسط بشكل عام وأكدا أهمية وضرورة التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم لها وفقا لقراري الشرعية الدولية (338 – 242) وخارطة الطريق ومرجعية مؤتمر مدريد وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام واعتماد المبادرة العربية التي اقرتها قمة بيروت في العام 2002م كأساس لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة .

كما دعا الجانبان القادة الفلسطينيين إلى بذل المزيد من الجهود الرامية إلى اعتماد أسلوب الحوار الأخوي لحل الخلافات الفلسطينية وتحريم القتال الداخلي وتعزيز الوفاق الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعزز وحدة الصف الفلسطيني وتحقق الأهداف النبيلة للشعب الفلسطيني في التحرر من نير الاحتلال الإسرائيلي وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف .

المطالبة باخضاع المنشآت النووية الإسرائيلية للرقابة الدولية

وفي هذا السياق ادان الجانبان العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والاجتياحات العسكرية الإسرائيلية المتكررة لمدنه وقراه واستهدافه لمنشئات البنى التحتية في الاراضي الفلسطينية وللمدنيين من أطفال وشيوخ ونساء وهو ما يعد انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي ولقرارات الشرعية الدولية .

واكد الطرفان على أهمية أحياء عملية السلام للوصول إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة للنزاع العربي الإسرائيلي وعلى تمسكهما بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي وضرورة انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة عام 1967م .

وفي الشأن العراقي اكد الجانبان على أهمية الحفاظ على وحدة العراق واستقلاله السياسي وسيادته على أراضية واحترام أمنه واستقراره وحذرا من التداعيات الخطيرة للأوضاع الأمنية المتردية على العراق ودول المنطقة نتيجة محاولات إثارة النزاع الطائفي .

وشددا على ضرورة إشراك كافة القوى السياسية العراقية في العملية السياسية وعدم استبعاد اي طرف منها وعلى أهمية عقد مؤتمر للمصالحة يشارك فيه الجميع للخروج من الأزمة الراهنة .

وأدان الطرفان أعمال الإرهاب التي تستهدف العراقيين ومؤسسات الدولة ودور العبادة والاماكن المقدسة .

وفي الشأن السوداني.. أشاد الجانبان بالجهود المبذولة من جانب الحكومة السودانية الهادفة الى احلال الامن والسلام في عموم السودان وعبرا عن دعمهما لما تم انجازه على هذا الصعيد .

واكدا على ضرورة المعالجة الحكيمة للاوضاع في دار فور بما يضمن وحدة السودان ورحبا بقبول الحكومة السودانية بقرار مجلس الامن الاخير .

وحول الاوضاع في لبنان ..دعا الجانبان الشعب اللبناني الى التمسك بالحوار كوسيلة للتوفيق بين مواقف الاطراف اللبنانية وتفويت الفرصة على اعداء لبنان الذين يسعون الى اثارة فتنة بين أبنائه وطالبا كل الأطراف بالمحافظة والحرص على الوحدة والسيادة الوطنية واكدا على رفض أي تدخل خارجي في الشأن اللبناني وأشاد الجانبان بالنتائج الايجابية التي تحققت في مؤتمر باريس 3 لاعادة اعمار لبنان .

وحول التطورات الاخيرة في الصومال .. دعا الجانبان الأطراف الصومالية المعنية الى العودة الى مائدة المفاوضات واستئناف الحوار وصولا الى ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار واستعادة وحدة الصومال والعمل على بناء مؤسسات الدولة الشرعية ، وناشدا المؤسسات الدولية بتقديم كل الدعم والمساعدة لتمكين الشعب الصومالي من إعادة تأهيل مؤسساته الحكومية والمدنية لإحلال الأمن والسلام والاستقرار في البلاد .

ومن جهة أخرى أكد الجانبان إدانتهما للإرهاب بجميع أشكاله باعتباره ظاهرة تهدد الأمن والسلام والاستقرار في العالم وتتناقض مع القيم الإنسانية ومبادئ التسامح التي تدعو إليها جميع الأديان .

وأكدا في هذا الشأن على أهمية تكثيف الجهود من أجل ترسيخ ثقافة الحوار بين الحضارات وتحقيق التعايش بين الشعوب والثقافات وإحترام الأديان ، وصولا لمستقبل أفضل للإنسانية جمعاء .

كذلك أكد الجانبان على أن تحقيق الأمن والإستقرار في منطقة الشرق الأوسط والخليج يتطلب إخلاء المنطقة من كافة اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية .

وطالبا المجتمع الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية بالضغط على اسرائيل للانضمام الى الاتفاقية الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية وإخضاع منشأتها النووية للرقابة الدولية ..وفي السياق ذاته أكد الجانبان على اهمية ايجاد حل سلمي للملف النووي الايراني من أجل المحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم .

هذا وقد أعرب فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية عن شكره وتقديره على مالقيه والوفد المرافق له خلال هذه الزيارة من حفاوة استقبال وكرم ضيافة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وكذا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء حاكم دبي وعلى ما بذلته دولة الامارات لإنجاح هذه الزيارة .

ووجه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح دعوة رسمية لأخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان لزيارة بلده الثاني الجمهورية اليمنية في الوقت الذي يراه مناسبا وقد قبلها سموه شاكرا، على أن يتم تحديد موعدها في وقت لاحق

تتويجاً لزيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة

رئيس الجمهورية يطلع على النهضة العمرانية والاستثمارية والتجارية في دبي

الرئيس: الاستثمار بحاجة إلى عقول واعية تضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار

□ صنعاء/ أبوظبي/دبي/14 أكتوبر/سبأ:

أختتم فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية أمس زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة دامت يومين تلبية لدعوة من أخيه الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، وتم خلالها بحث سبل تعزيز أوضاع العلاقات الأخوية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين بالاضافة إلى تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة.

عاد الرئيس علي عبد الله صالح مساء أمس إلى العاصمة صنعاء بعد زيارة ناجحة لدولة الإمارات العربية المتحدة حيث كان في استقبال الرئيس لدى وصوله مطار صنعاء الدولي الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية ، والأخوة عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى ، والقاضي عصام السماوي رئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المحكمة العليا ، والأخ يحيى الراعي نائب رئيس مجلس النواب، والقاضي محمد إسماعيل الحجي مستشار رئيس الجمهورية لشؤون القضاء، وعدد من الأخوة الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى والقيادات العسكرية والأمنية .. الذين هنأوا الأخ الرئيس بسلامة العودة.. معبرين عن تقديرهم للجهود التي يبذلها من أجل تعزيز علاقات اليمن مع أشقائها وأصدقائها وخدمة المصالح الوطنية وقضايا الأمة .

وتوج فخامة الأخ الرئيس زيارته لدولة الإمارات بزيارة لإمارة دبي، أطلع خلالها على ماتشهده من تطور ونهضة عمرانية واقتصادية واستثمارية كبيرة متسارعة كما أطلع على أنشطة ميناء جبل علي التجارية والاستثمارية وكذا أنشطة المنطقة الحرة في دبي وشركة موانئ دبي العالمية.

وأستمع فخامة الأخ الرئيس إلى شرح من الأخ / سلطان احمد بن سليم الرئيس التنفيذي لشركة موانئ دبي العالمية والمسؤولين فى الشركة عن أنشطة الشركة التي تعد واحدة من أكبر الشركات القابضة في العالم وتدير العديد من الموانئ بالإضافة إلى الشركات العقارية والصناعية والفنادق والمنتجعات.

ويبلغ حجم استثماراتها حوالي 270مليار دولار كما تدير الشركة حوالي 52 ميناء في ثلاثين دولة وتقوم شركة دبي العالمية حاليا بتطوير 9محطات جديدة وتتولى إدارتها ويبلغ حجم المناولة في تلك الموانئ حوالي 40مليون حاوية سنويا منها 7ر8 مليون بميناء دبي ويبلغ معدل النمو السنوي للشركة نسبة 20بالمائة.

وأوضح الأخ سلطان بن سليم بان الشركة لها استثمارات عبر مختلف فروعها المنتشرة في العديد من الدول في قارات العالم وفى مختلف المجالات المالية والعقارية والاستثمارية والسياحية والفنادق والمنتجعات.

وقد شاهد فخامة الأخ رئيس الجمهورية عرضا متلفزا عن أنشطة شركات دبي العالمية الاستثمارية والتجارية على المستوى العالمي.

بعد ذلك قدم الأخ سلطان سليم هدية تذكارية لفخامة الرئيس بهذه المناسبة.

وقد دون فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح كلمة في سجل الزيارات أعرب فيها عن سعادته بزيارة موانئ دبي العالمية.. مشيدا بما شاهده في دبي من طفرة اقتصادية وعمرانية تبعث على الاعتزاز والإعجاب وتمثل مفخرة للجميع.. متمنيا لشركة موانئ دبي المزيد من النجاح والتوفيق.

ثم قام فخامة الأخ رئيس الجمهورية والوفد المرافق له بجولة في عدد من المشاريع العمرانية والعقارية في دبي ومنها مشروع جزيرة النخلة جميره التي يجرى إنشاؤها فوق مياه الخليج العربي ومشروع جزيرة العالم وعدد من المشاريع السكنية والتجارية بعد ان تمت أعمال الردم لمياه البحر مما زاد من امتداد طول شاطئ مدينة دبي من 60كيلو متر إلى مساحة تقدر بألف و500 كيلومتر.

وقد عبر الأخ الرئيس عن إعجابه بما شاهده من تطور و نهضة عمرانية واقتصادية واستثمارية كبيرة ومتسارعة في دبي، مؤكدا على ضرورة الاستفادة من هذه التجربة المتميزة في مجال الاستثمار في دبي، والتي تم من خلالها تحققت هذه النهضة العمرانية والتجارية والاستثمارية وذلك بعيدا عن البيروقراطية الإدارية.. وأشار الى أن الاستثمار بحاجة الى عقول متفتحة وواعية تضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار وتتجاوز الرؤية الضيقة أو المصالح الذاتية والأنانية.

وجدد فخامة الرئيس الترحيب بالمستثمرين العرب والأجانب للاستثمار في اليمن في ظل ماتتمتع به من فرص عديدة في مختلف المجالات.

رافق الأخ الرئيس أثناء جولته الأخ على بن عبدالله الكعبي وزير العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة رئيس بعثة الشرف المرافقة والأخوة عبدالواحد محمد فارع سفير بلادنا لدى دولة الإمارات واحمد حسين الباشا القنصل اليمني العام لدى دبي وعلى سيف سلطان العواني سفير دولة الإمارات العربية المتحدة بصنعاء.

..و يزور ضريح الشيخ زايد بن سلطان

قام فخامة الأخ الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية بزيارة ضريح أخيه المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الراحل وبرفقته الدكتور على بن عبدالله الكعبي وزير العمل رئيس بعثة الشرف المرافقة لفخامة الأخ الرئيس.

وكان في استقبال فخامة الأخ الرئيس عند موقع الضريح الدكتور حمدان المزروعي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث قرأ الأخ الرئيس فاتحة الكتاب على روح فقيد الأمة العربية والإسلامية أخاه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان داعيا المولى عز وجل له الرحمة الغفران وأن يسكنه فسيح جناته.

ودون فخامة الأخ الرئيس كلمة في اللوحة الالكترونية لموقع المرحوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على شبكة الانترنت جاء فيها إننا نتذكر في هذه اللحظة المآثر العظيمة التي تركها أخي المغفور له بإذن الله تعالى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله واسكنه فسيح جناته. ونتذكر تلك المواقف العظيمة التي سجلها سموه في دعم أشقائه في اليمن وخدمة قضايا أمته وهناك ذكريات جميلة تربطنا بسموه خاصة مواقفه المشرفة في الأيام الصعبة التي عكست رؤيته الثاقبة ومواقفه القومية التي جسدت عروبته وانتصاره لقضايا الأمة.

رحم الله أخي سمو الشيخ زايد بن سلطان وأسكنه فسيح جناته.

..ويستقبل سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

وفي وقت لأحق استقبل فخامة الأخ الرئيس/على عبدالله صالح رئيس الجمهورية في مقر أقامته بدبي أمس سمو الشيخ/محمد بن راشد ال مكتوم/نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الأخوية الحميمة بين البلدين والشعبين الشقيقين وآفاق تنميتها وتوسيعها في مختلف المجالات سيما الاقتصادية والتجارية والاستثمارية كما جرى تبادل وجهات النظر إزاء مجمل القضايا والمستجدات الراهنة في المنطقة وفي مقدمتها الأوضاع في فلسطين ولبنان والعراق.

وقد رحب سمو الشيخ/محمد بن راشد آل مكتوم بزيارة الأخ الرئيس لإمارة دبي في اطار زيارته الحالية لدولة الإمارات.

وأطلع سموه فخامة الأخ الرئيس على تجربة دبي في مجال الاستثمارات والأنشطة العمرانية والعقارية.. مبديا استعداد امارة دبي وضع تجربة دبي أمام اليمن للاستفادة منها في تطوير أنشطة الموانئ والمناطق الحرة في المجال التجاري والاستثماري.

من جانبه أشاد فخامة الأخ الرئيس بتجربة دبي والنهضة التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المجالات معتبرا هذه التجربة مفخرة لدولة الإمارات العربية المتحدة وللأمة العربية، مؤكداً حرص اليمن على الاستفادة من تجربة دبي الرائدة.